



ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

ARID

International Journal of Social Sciences and Humanities
مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

VOL. 3 NO. 5 January 2021
ISSN: 2663-774X

ARID
ARAB RESEARCHER ID

مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث، العدد الخامس، كانون الثاني 2021 م

Social perceptions of suicide among the university student in Gaza Strip (A field and descriptive study)

Abdalkareem Said Radwan
IUG, Gaza, Palestine.

Osama Jabr Emad*
MOH, Gaza, Palestine

Iham Hamza alkhawaja
MOH, Gaza, Palestine

التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي في قطاع غزة دراسة ميدانية وصفية

إلهام حمزة الخواجة
وزارة الصحة، غزة، فلسطين

*أسامة جبر عماد
وزارة الصحة، غزة، فلسطين

عبد الكريم سعيد رضوان
الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

oemad2012@hotmail.com

arid.my/0002-9976

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.358>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13/08/2020

Received in revised form 14/09/2020

Accepted 20/10/2020

Available online 15/01/2021

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2021.358>

ABSTRACT

This descriptive, analytical study aimed to identify the social perceptions of suicide for a university student in the Gaza Strip, the sample size 101 students was chosen purposively, a social perception questionnaire for suicide was used for the university student (Zuhair, 2008). The main results of this study were as follows: 67% believe that suicide is a response resulting from a personal problem, 93% of the sample agree that suicide is the choice of death intentionally, 90% of the sample agree that the suicide sees suicide as a means of freedom from his suffering, 60% Of the sample, they agreed that suicide, according to the suicide, is an assertion of its own in its own way, 66% agree that severe anxiety often leads to suicide, 79% agree that suicide is a rebellion against social norms, 88% agree that youth are the most vulnerable group to suicide, 61.5% of the sample collectively That suicide affects males more than females, 63% have indicated that the failure of the emotional relationship causes young people to commit suicide, 91% of them agree that suicide hinders the movement for the growth of societies. On the other hand, 43.5% say that the media in Gaza avoids talking about the problem of suicide, 78% agree that the issue of suicide in Gaza is one of the issues that shame families, 82% considered that suicide is a criminal act against society as a whole, 90% agreed that the suicidal person touches his religion and his family. The study agreed 100% that one can fight the idea of suicide by adhering to the principles of the Islamic religion, and the study concluded that there is a difference in the social perception of suicide for a university student. The study recommended the necessity of working towards achieving a comprehensive suicide prevention response targeting all groups of Palestinian society, especially the youth.

Keywords: Social Perception, Suicide, University Student.

المخلص

هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية للتعرف على التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي في قطاع غزة، بلغ حجم العينة 101 طالبا وطالبة من كلية التمريض في الجامعة الإسلامية حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، تم استخدام استبانة التصور الاجتماعي للانتحار لدى الطالب الجامعي (زهير، 2008)، وقد كانت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة على النحو التالي: 67% يرون أن الانتحار استجابة ناتجة عن مشكلة شخصية، 93% من العينة أجمعوا أن الانتحار اختيار الموت بطريقة قصدية، 90% من العينة اتفقوا أن المنتحر يرى في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته، 60% من العينة أجمعوا أن الانتحار بالنسبة للمنتحر تأكيد لذاته بطريقته الخاصة، 66% أجمعوا أن القلق الحاد يؤدي بالفرد غالبا إلى الانتحار، 79% أجمعوا أن الانتحار تمرد على المعايير الاجتماعية، 88% أجمعوا أن الشباب هم أكثر الفئات عرضة للانتحار، 61% من العينة أجمعوا أن الانتحار يمس الذكور أكثر من الإناث، 63% قد أشاروا أن فشل العلاقة العاطفية يدفع الشباب إلى الانتحار، 91% أجمعوا أن الانتحار يعيق حركة نمو المجتمعات من جهة أخرى، 43.5% أشاروا أن وسائل الإعلام في غزة تتجنب الحديث عن مشكلة الانتحار، 78% أجمعوا أن موضوع الانتحار في غزة من المواضيع التي تحمل طابع العار للعائلات، 82% يعتبروا أن الانتحار فعل إجرامي في حق المجتمع ككل، 90% اتفقوا أن الفرد المنتحر يمس بفعله دينه وعائلته، أجمعت العينة بنسبة 100% أنه يمكن للفرد محاربة فكرة الانتحار بالتمسك بأصول الدين الإسلامي. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك فرق في التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل نحو تحقيق استجابة شاملة للوقاية من الانتحار تستهدف جميع فئات المجتمع الفلسطيني خاصة فئة الشباب.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الانتحار، الطالب الجامعي.

1-المقدمة:

إن موضوع الانتحار من المواضيع الهامة التي طرأت على مجتمعنا الفلسطيني وذلك بالتوازي مع شيوع مشكلات أخرى مثل الإدمان والعنف. والانتحار ليس مقتصرًا على فلسطين بل هو ظاهرة عالمية في جميع الدول والبلدان، وتحتج منا إلى زيادة الوعي وتبسيط الضوء على الأسباب والعوامل، وقد أشارت منظمة الصحة العالمية أنه في كل عام يضع أكثر من 800000 شخص نهاية لحياته، ويحدث الانتحار في مختلف مراحل العمر، وقد سجل ثاني أهم سبب للوفيات بين من تتراوح أعمارهم بين 15-29 عاماً على الصعيد العالمي في عام [1] 2012. ولهذا فإن هذه الدراسة سوف تتعرف على التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي، ويعرف سمعان الانتحار على أنه "الفعل أو مجموعة أفعال قام بها الفرد لقتل نفسه بنفسه، وقد تمّ له ذلك وانتهت حياته نتيجة لتلك الأفعال. [2] في المقابل يقصد بمحاولة الانتحار بأنها العملية التي يؤدي بها الفرد للمخاطرة بحياته طوعاً بقصد قتل النفس والتي تنتهي بالنجاة. [3] وبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية أن معدلات الانتحار في دول الشرق الأوسط أقل من مثيلاتها في دول العالم، وتصدرت دولة السودان القائمة، تليها كل من المغرب، قطر، اليمن، الإمارات، موريتانيا، تونس، الأردن، الجزائر، ليبيا، مصر، العراق، الأردن، عمان، لبنان، سوريا، السعودية. [4] ويجدر الإشارة هنا أن روسيا احتلت أكثر الدول العالمية في الانتحار للعام 2016 تليها أوكرانيا. [5]

وهنا نرى أن الانتحار كالعدي تنشر في كل المجتمعات والبلدان وغير مقتصر على مجتمع دون مجتمع آخر، حيث تشير الإحصائيات الواردة لنا محلياً في قطاع غزة أن عدد حالات الانتحار والمحاولة قد بلغت 524 منها 504 محاولة انتحار و20 حالة انتحار تام في العام 2018 بينما سجل عام 2017، 589 انتحار ومحاولة منها 566 محاولة و23 انتحار تام. [6] وفي الضفة الغربية تُظهر الإحصائيات التحليلية أن العام 2018 قد شهد ازدياد حالات الانتحار بنسبة 14% مقارنة بالعام الذي سبقه، مسجلاً 25 حالة انتحار. [7] ولأن الانتحار يعتبر قضية حساسة في مجتمعنا الفلسطيني، فقد أراد الباحثون كسر هذه الصورة والحديث عن التصورات الاجتماعية للانتحار لدى فئة تعد هامة في المجتمع وهي الطلبة الجامعيون. وتعرف التصورات الاجتماعية بأنها قد تكون صورة من الواقع، معتقدات، قيم، نظم مرجعية ونظريات اجتماعية في غالب الأحيان. يمكن القول أن التصور الاجتماعي إلحاح أساسي للفكر الإنساني، ضرورة تمثيل الواقع. [8] وبحسب الباحثين قد يكون التصور الاجتماعي للانتحار لدى الطالب الجامعي أوضح بكثير من تصور الفئات الأخرى في المجتمع، وهذا الوضوح سيعطينا فرصة للتحليل والتفسير ومعرفة حقيقة الظاهرة الاجتماعية.

1.2- مشكلة الدراسة:

إن المعطيات الإحصائية المتعلقة بالانتحار تبين زيادة الحالات المسجلة، وهنا لا يمكننا غض النظر عن حالات الانتحار والمحاولة المتزايدة والتي تدق ناقوس الخطر للاهتمام بالواقع ومعالجة الأسباب والعوامل المساعدة وتقديم الحلول

ووسائل الوقاية. هذه الاحصائيات أعطتنا حافزا قويا لإجراء الدراسة بالإضافة إلى قلة الدراسات المتعلقة بالانتحار في الوطن العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً، جعلنا نفكر في هذه الدراسة لإثراء المكتبة النفسية لدينا ولو بالقليل، ولقد تزامن إعداد هذه الدراسة مع الاحتفال باليوم العالمي للصحة النفسية الذي يوافق العاشر من أكتوبر من كل عام وقد كان شعار هذا العام الوقاية من الانتحار حسب ما حددته منظمة الصحة العالمية. وقد كشفت دراسة الخواجة أن هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت بلجوء الحالات لمحاولات الانتحار وهي العوامل النفسية والتي أبرزها (الحرمان العاطفي، تحمل المسؤولية مبكراً بما يفوق الاحتمال، التقدير السلبي للذات، القلق من المستقبل، الشعور بالاضطهاد، الحساسية الزائدة، الشعور بالاعتزاز والعدوانية تجاه الآخرين، الضغوط النفسية والحزن، وكثرة الشكوى) وأما العوامل الاجتماعية فأبرزها (تدني المستوى التعليمي، الاعتداء الجنسي والتعرض له، تدخلات أهل الزوج، التعرض للعنف والتهديد والانتقادات، الطلاق، الخلافات مع أحد الوالدين أو كليهما، والحاجة للمساندة) وهناك عدة عوامل أسرية أبرزها (الشعور بعدم الرضا عن الزوج وضعف شخصيته، وعدم وجود مشاركة أسرية فاعلة)، كما أن المستوى الاقتصادي غير كافٍ لتلبية احتياجات الحالات. [9] وينبثق عن مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي:

- ما هي التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي في قطاع غزة؟

1.3- الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد فروقات ذات دلالة احصائية للانتحار بين الطلاب والطالبات؟

- هل يوجد فروقات ذات دلالة احصائية للانتحار تعزي لمكان السكن للطالب الجامعي؟

1.4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها توضح التصورات الاجتماعية للانتحار لدى الطالب الجامعي في قطاع غزة. وتسلط الضوء على مشكلة الانتحار التي تتزايد بشكل ملفت للنظر في مجتمعنا الفلسطيني، حسب معرفة الباحثين، لا توجد أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع من قبل في قطاع غزة، الأمر الذي يعطي هذه الدراسة أهمية بالغة في الدعوة إلى زيادة وعي المجتمع حول مشكلة الانتحار والخروج بتوصيات لمنع الانتحار، ستكون هذه الدراسة مصدراً للمعلومات والمعرفة لكل المهتمين والمعنيين والباحثين.

2. الإجراءات المنهجية:

2.1- المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على الإحصاء والتحليل والذي يسمح بوصف الجوانب المتعلقة بالإشكالية ألا وهي متغيرات الدراسة.

2.2-نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى التعرف على خصائص التصورات الاجتماعية للانتحار وكيفية تكونها لدى الطالب الجامعي إذ تعتمد على جمع أكبر قدر ممكن من البيانات ثم محاولة تفسيرها وتحليلها، مما يسمح بتوضيح العلاقة القائمة بين التصورات الاجتماعية للانتحار والمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع الاجتماعي، مكان السكن.

2.3-أدوات الدراسة:

تمّ تبني استبانة التصور الجامعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي تم إعدادها بواسطة الباحث بوسنة زهير 2008. حيث تتكون من 5 محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية:

1- مفهوم الانتحار 2- أسباب الانتحار 3- آثار الانتحار 4- كيفية مواجهة الانتحار 5- كرونولوجيا (علم تحديد الأحداث في الزمن) بناء التصور الاجتماعي عن ظاهرة الانتحار.

2.4-الصدق والثبات:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والباحثين للحكم على مدى قياس البنود لما أعد له، حيث اقترحوا إزالة البنود الخاصة بالمجتمع الجزائري وعلى ضوء ذلك تم القيام بالتعديلات اللازمة وفق الاقتراحات. ولاختبار ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية عدد 15 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمّ استثنائهم من العينة الفعلية وقد تم اعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (T-Retest) وقد تمّ التحقق من صدق وثبات الأداة.

2.5-مجتمع الدراسة: طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في غزة.

2.6-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 110 طالبا وطالبة من كلية التمريض، المستوى الرابع في العام 2019.

2.7-نوع العينة

عينة قصدية حيث تم توزيع الاستبانات على الطلاب الجامعيين من كلية التمريض، مستوى رابع، الذين يتلقون التدريب العملي في المرافق الصحية التابعة لوزارة الصحة. بعد جمع الاستبانات تحصلنا على عدد 110 استبانات، قمنا بعملية استطلاعية أولية بغية التمعن في أجوبة الطلبة، وهذا ما سمح لنا بملاحظة بعض الهفوات في الأجوبة بالإضافة إلى إلغاء بعض الأسئلة والإجابة على البعض فقط من طرف الطلبة. هذا الأمر دفعنا إلى إلغاء بعض الاستبانات لأنها لا تستوفي الشروط، وتحصلنا في نهاية المطاف على 101 استبانة وهو العدد الإجمالي للطلبة الذين تم قبول إجاباتهم.

2.8-اعتبارات إقليمية:

تم الحصول على موافقة من قسم الأبحاث النفسية في الإدارة العامة للصحة النفسية، وزارة الصحة، إضافة لوجود نموذج موافقة لتعبئة الاستبانة يتم توضيحه من قبل الباحثين للطلاب.

3-عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً، مفهوم الانتحار:

1 - هل الانتحار من نظرك، مشكلة اجتماعية ()، أم استجابة ناتجة عن مشاكل شخصية ()

جدول (1): يوضح الانتحار مشكلة اجتماعية أو شخصية

Crosstab			
المجموع	س1		الفئة العمرية
	مشاكل شخصية	مشكلة اجتماعية	
24	20	4	20 فأقل
55	34	21	21-25
22	14	8	26 فأكثر
101	68	33	المجموع

32.5% من العينة أجمعوا أن الانتحار مشكلة اجتماعية، شكلت الفئة العمرية 21-25 نسبة 63.5% من الأشخاص الذين أجمعوا أن الانتحار مشكلة اجتماعية، في المقابل اتفق 67% على أن الانتحار استجابة ناتجة عن مشكلة شخصية، شكلت الفئة العمرية 21-25 نسبة 50% من الأشخاص الذين أجمعوا أن الانتحار استجابة ناتجة عن مشكلة شخصية. 51.5% من الأشخاص الذين يرون أن الانتحار مشكلة اجتماعية هم من الطلاب (ذكور). 67.5% من الأشخاص الذين يرون أن الانتحار مشكلة اجتماعية هم من الطالبات (إناث). [10-11] حيث أكدت أن الانتحار ينتج عن مشاكل اجتماعية وشخصية. وهنا نرى تصور الطلاب لسبب الانتحار اجتماعي وشخصي هو تصور صحيح في الغالب حيث إن كثير من العوامل الاجتماعية والشخصية التي تساعد في التفكير بالانتحار.

2-هل الانتحار اختيار الموت بطريقة قسدية؟ (نعم،) لا

جدول (2): يوضح هل الانتحار اختيار للموت بطريقة قسدية؟

Crosstab			
المجموع	س2		الفئة العمرية
	لا	نعم	
24	4	20	20 فأقل
55	2	53	21-25
22	1	21	26 فأكثر
101	7	94	المجموع

93% من العينة أجمعوا أن الانتحار اختيار الموت بطريقة قصدية منهم 60.5% إناث، 56% أعمارهم من 21-25، 50% يسكنون محافظة غزة. 7% من العينة أجمعوا أن الانتحار لا يعتبر اختيار الموت بطريقة قصدية، وهذا يتفق مع تعريفات الانتحار المختلفة التي أجمعت أن الانتحار هو اختيار للموت بطريقة قصدية.

3- هل يرى المنتحر في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته؟ () نعم، () لا

جدول (3): يوضح هل الانتحار هو وسيلة للتحرر من المعاناة؟

Crosstab				
المجموع	س3		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	2	22	20 فأقل	العمر
55	6	49	21-25	
22	2	20	26 فأكثر	
101	10	91	المجموع	

90% من العينة أجمعوا أن المنتحر يرى في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته، منهم 54% أعمارهم من 21-25، شكلت الإناث 61.5%، منهم 51.5% يسكنون محافظة غزة. في المقابل 10% أجمعوا أن المنتحر لا يرى في الانتحار وسيلة للتحرر من معاناته، وهذا يتفق مع دراسة أخرى حيث أثبتت هناك ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين إدراك الشباب الجامعي للمعاناة الاقتصادية وبين تصور الانتحار، بمعنى عدم كفاية الدخل يؤدي لزيادة الأفكار والمشاعر الانتحارية. [12]

4- هل الانتحار بالنسبة للمنتحر تأكيد لذاته بطريقته الخاصة؟ () نعم، () لا

جدول (4): يوضح هل الانتحار هو تأكيد للذات؟

Crosstab				
المجموع	س4		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	12	12	20 فأقل	العمر
55	19	36	21-25	
21	9	13	26 فأكثر	
101	40	61	المجموع	

60% من العينة أجمعوا أن الانتحار بالنسبة للمنتحر تأكيد لذاته بطريقته الخاصة، أغلبهم من الطالبات بنسبة 64%، ويسكنون محافظة غزة بنسبة 51%، في المقابل 40% أجمعوا أن الانتحار بالنسبة للمنتحر لا يعتبر تأكيد لذاته بطريقته الخاصة.

5-هل الانتحار تمرد على المعايير الاجتماعية؟

جدول (5): يوضح هل يعتبر الانتحار تمرد على المعايير الاجتماعية؟

Crosstab				
المجموع	س5		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	6	18	20 فأقل	العمر
55	11	44	21-25	
21	4	18	26 فأكثر	
101	21	80	المجموع	

79% أجمعوا أن الانتحار تمرد على المعايير الاجتماعية، في المقابل 20.7% أجمعوا أن الانتحار لا يعتبر تمرد على المعايير الاجتماعية، ومن وجهة نظرنا فإن الانتحار سلوك غريب وشاذ عن قيم مجتمعنا الفلسطيني وبالتالي فإن المنتحر قد تمرد على القيم والعادات والتقاليد الأصيلة المرتبطة بمجتمعنا ويضع بفعله هذا المجتمع ككل تحت طائلة المسؤولية.

ثانياً: أسباب الانتحار:

6- هل الشباب هم أكثر الفئات عرضة للانتحار؟ (نعم،) لا

جدول (6): يوضح أكثر الفئات عرضة للانتحار

Crosstab				
المجموع	س6		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	7	17	20 فأقل	العمر
55	2	53	21-25	
22	3	19	26 فأكثر	
101	12	89	المجموع	

88% أجمعوا ان الشباب هم أكثر الفئات عرضة للانتحار، في المقابل 12% أجمعوا أن الشباب ليسوا أكثر الفئات عرضة للانتحار، وهذا يتفق مع ما أوردته منظمة الصحة العالمية. [1] أن الانتحار ثاني أهم سبب للوفاة بين من تتراوح أعمارهم بين 15-29 عاماً

7-هل يمس الانتحار في غزة، الذكور أكثر من الإناث؟ (نعم،) لا

جدول (7): يوضح هل يمس الانتحار الذكور أكثر من الإناث؟

Crosstab				
المجموع	س7		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	14	10	20 فأقل	العمر
55	20	35	21-25	
22	5	17	26 فأكثر	
101	39	62	المجموع	

61.5% من العينة أجمعوا أن الانتحار يمس الذكور أكثر من الإناث، في المقابل 38.5% أجمعوا أن الانتحار يمس الإناث أكثر من الذكور، وهذا يتفق مع منظمة الصحة العالمية. [1] أنه من مات منتحراً من الرجال على الصعيد العالمي ثلاثة أضعاف من مات من النساء انتحاراً، ويتفق مع ما أورده عماد. [13] أن الذكور قد سجلوا أكثر حالات الانتحار التام بينما سجلت الإناث أكثر حالات المحاولة. كذلك فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الصرايرة. [14] حيث توصلت إلى أن أكثر الفئات ارتكاباً للانتحار هم الشباب. ولا تتفق مع دراسة شهاب. [15] حيث أشارت أن هناك أثر للجنس في حدوث الاستعداد للانتحار لصالح الإناث.

8- هل يدفع فشل العلاقة العاطفية الشباب إلى الانتحار؟ () نعم، () لا.

جدول (8): هل يدفع فشل العلاقة العاطفية الشباب للانتحار؟

Crosstab				
المجموع	8		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	8	16	20 فأقل	العمر
55	16	39	21-25	
22	13	9	26 فأكثر	
101	37	64	المجموع	

63% قد أجمعوا أن فشل العلاقة العاطفية يدفع الشباب إلى الانتحار، في المقابل 36.5% أجابوا أن فشل العلاقة العاطفية لا يدفع الشباب للانتحار، وهذا يتفق مع دراسة زهير. [16] التي كشفت أن فشل العلاقة العاطفية يعتبر دافعا للانتحار حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

9- هل يؤدي القلق الحاد بالفرد غالباً إلى الانتحار؟ () نعم، () لا.

جدول (9): يوضح العلاقة بين القلق والانتحار

Crosstab				
المجموع	9		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	6	18	20 فأقل	العمر
55	17	38	21-25	
22	11	11	26 فأكثر	
101	34	67	المجموع	

66% أجمعوا أن القلق الحاد يؤدي بالفرد غالباً إلى الانتحار، في المقابل 33.5% لا يعتبرون أن القلق الحاد

يؤدي بالفرد غالباً إلى الانتحار، وهذا يتفق مع دراسة بواسطة حميمي [17] حيث توصلت إلى أن من بين المحركات

الأساسية للانتحار عدم القدرة على مواجهة القلق المستمر والشديد والذي يصاحبه الاكتئاب ومن ثم اليأس وقد يؤدي بالنهاية للإقدام على الانتحار.

ثالثاً: آثار الانتحار

10- هل يعيق الانتحار حركة نمو المجتمعات؟ () نعم، () لا

جدول (10): يوضح هل الانتحار يعيق حركة نمو المجتمعات؟

Crosstab				
المجموع	10		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	2	22	20 فأقل	العمر
55	3	52	21-25	
22	4	18	26 فأكثر	
101	9	92	المجموع	

91% أجمعوا أن الانتحار يعيق حركة نمو المجتمعات، بينما 9% لا يعتبرون أن الانتحار يعيق حركة نمو المجتمعات. وبالتأكيد فإن الانتحار يمنع ازدهار وتقدم المجتمع ويربطه بالتخلف.

11- هل تتجنب وسائل الإعلام في غزة الحديث عن ظاهرة الانتحار؟ () نعم، () لا

جدول (11): يوضح تناول وسائل الإعلام في غزة لمشكلة الانتحار

Crosstab				
المجموع	11		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	16	8	20 فأقل	العمر
55	34	21	21-25	
22	7	15	26 فأكثر	
101	57	44	المجموع	

43.5% أجمعوا أن وسائل الإعلام في غزة تتجنب الحديث عن ظاهرة الانتحار، في الجانب الآخر 56.5% اتفقوا

أن وسائل الإعلام في غزة لا تتجنب الحديث عن ظاهرة الانتحار. وهذا لا يتفق مع دراسة زهير. [16] حيث وجدت 62.5% من العينة يرون أن وسائل الإعلام تتجنب الحديث عن ظاهرة الانتحار في الجزائر، ويعزو الباحثون ذلك عدم مقدرة الجهات الحكومية على فرض رغبتها في عدم تناول موضوع الانتحار على وسائل الإعلام نظراً للانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي.

12- هل موضوع الانتحار في غزة من المواضيع التي تحمل طابع العار للعائلات؟،

() نعم، () لا

جدول (12): يوضح هل الانتحار يحمل طابع العار للعائلات؟

Crosstab				
المجموع	12		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	5	19	20 فأقل	العمر
55	10	45	21-25	
22	7	15	26 فأكثر	
101	22	79	المجموع	

78% اجمعوا أن موضوع الانتحار في غزة من المواضيع التي تحمل طابع العار للعائلات، في المقابل 22%

أجمعوا أن موضوع الانتحار في غزة من المواضيع التي لا تحمل طابع العار للعائلات. وهذه نتيجة تتفق مع الإرث الثقافي والاجتماعي لدينا الذي ينظر للانتحار بأنه سلوك خارج عن العادات والتقاليد ومرفوض تماما.

13- هل الانتحار فعل إجرامي في حق المجتمع ككل؟ () نعم، () لا

جدول (13): يوضح هل الانتحار فعل إجرامي؟

Crosstab				
المجموع	13		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	2	22	20 فأقل	العمر
55	13	42	21-25	
22	3	19	26 فأكثر	
101	18	83	المجموع	

82% يعتبروا أن الانتحار فعل إجرامي في حق المجتمع ككل، بينما 18% لا يعتبروا أن الانتحار فعل

إجرامي في حق المجتمع ككل، لأن صورة المجتمع سوف تهتز، ولأن الانتحار أحد صور العنف والعدوان فإنه

سيؤثر على صورة المجتمع ككل.

14- هل يمس الفرد المنتحر بفعله عائلته؟ (نعم،) لا

جدول (14): يوضح هل يمس الفرد المنتحر بفعله عائلته

Crosstab				
المجموع	14		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	1	23	20 فأقل	العمر
55	7	48	21-25	
22	2	20	26 فأكثر	
101	10	91	المجموع	

90% أجمعوا أن الفرد المنتحر يمس بفعله عائلته، في المقابل 10% اتفقوا أن الفرد المنتحر لا يمس بفعله عائلته.

حيث إن المجتمع الفلسطيني مجتمع متماسك وله عادات وتقاليد أصيلة ويعتبر أن الانتحار أمر خطير وأن سمعة عائلة المنتحر للأسف سوف تتأثر سلباً، حيث إن الانتحار يمس سمعة العائلة ويفتح عليها أبواب التساؤلات أمام عامة الناس، مما يدفع إلى الولوج في خصوصياتها وأمورها الداخلية.

15- هل يمس الفرد المنتحر بفعله دينه؟ (نعم،) لا

جدول (15): هل يمس الفرد بفعله دينه؟

Crosstab				
المجموع	15		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	1	23	20 فأقل	العمر
55	8	47	21-25	
22	2	20	26 فأكثر	
101	11	90	المجموع	

90% أجمعوا أن الفرد المنتحر يمس بفعله دينه، في المقابل 10% اتفقوا أن الفرد المنتحر لا يمس بفعله دينه. وهذا

الرأي صحيح حيث إن عواقب الانتحار لا تقتصر على إنهاء حياة المنتحر فحسب بل تؤثر سلباً على عائلته وتمس دينه ذلك لأن ديننا الإسلام قد حرم قتل النفس إلا بالحق. ودعا إلى حفظ النفس وإعمار الأرض، وبالتأكيد فإن الله عزو وجل قد حرم قتل النفس حيث قال (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا). [*]

رابعاً: كيفية مواجهة الانتحار..

16- هل يمكن للفرد محاربة فكرة الانتحار بالتمسك بأصول الدين الإسلامي؟ () نعم، () لا

جدول (16): هل التمسك بالدين الإسلامي يحارب الانتحار؟

Crosstab				
المجموع	16		الفئة العمرية	
	لا	نعم		
24	0	24	20 فأقل	العمر
55	1	54	21-25	
22	0	22	26 فأكثر	
101	1	100	المجموع	

أجمعت العينة بنسبة 100% أنه يمكن للفرد محاربة فكرة الانتحار بالتمسك بأصول الدين الإسلامي، وهذا يتفق مع دراسة عبد الله [18] حيث أكدت أن للخدمة الاجتماعية الإسلامية في مجال التربية الروحية والعبادة وفي مجال العقيدة دور كبير في التخفيف من ظاهرة الانتحار من خلال طرق الوقاية والعلاج بشتى أنواعها وطرق آدائها.

خامساً: كرونولوجيا التصور الاجتماعي للانتحار:

17- هل تعرفت على مصطلح الانتحار منذ: () 5 سنوات، () 10 سنوات، () أكثر من عشر سنوات.

جدول (17): توضح متى تم التعرف على مصطلح الانتحار؟

Crosstab				
المجموع	17			الفئة العمرية
	أكثر من 10 سنوات	10 سنوات	5 سنوات	
24	4	11	9	20 فأقل
55	23	14	18	21-25
22	12	3	7	26 فأكثر
101	39	28	34	المجموع

38.5% من أفراد العينة قد تعرفوا على مصطلح الانتحار منذ أكثر من 10 سنوات، كذلك 33.5% قد تعرفوا

على مصطلح الانتحار منذ 5 سنوات، 27.7% قد تعرفوا على مصطلح الانتحار منذ 10 سنوات. تم بناء التصور

الاجتماعي لمشكلة الانتحار لدى معظم الطلبة الجامعيين ابتداءً من السن 10 سنوات، ففي ظرف 10 سنوات بني التصور

الاجتماعي للانتحار في عدة جوانب انطلاقاً من المفهوم، والأسباب إلى الآثار وطرق المواجهة، وهذا يتفق مع دراسة

زهير [16] حيث أظهرت أن الأشخاص الذين تعرفوا على مصطلح الانتحار منذ أكثر من 10 سنوات نسبة 42%.

4- التوصيات:

- إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بالانتحار.
- التوعية وإطلاق حملات تثقيف صحي للحد من الانتحار.
- الإيعاز لوسائل الإعلام وخطباء المساجد للتحدث عن الانتحار وكيفية مواجهته.
- وضع استراتيجية وطنية للوقاية من الانتحار ودمج الوقاية من الانتحار في خدمات الرعاية الصحية بوصفها مكوناً أساسياً.
- الحد من إمكانية الحصول على وسائل الانتحار الأكثر شيوعاً، مثل المبيدات الحشرية، والأسلحة النارية، وبعض الأدوية.

قائمة المصادر والمراجع:

- *القرآن الكريم. سورة الاسراء.33.
- [1] منظمة الصحة العالمية. الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية. (2014). ص 89.
- [2] مجيد، سوسن شاكر. اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع. (2007). ص 335.
- [3] حلوان، زويبة. التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا في محاولة الانتحار وابتلاع مواد محرقة. دراسة عيادية لتسع حالات (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر، الجزائر. (2008).
- [4] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي. الانتحار والوسائط الرقمية انتظر دقيقة وغير حياة. القاهرة. (2017). ص 20.
- [5] منظمة الصحة العالمية. معدلات الانتحار حول العالم. (2016). ص 5.
- [6] وزارة الداخلية والامن الوطني. احصائيات الانتحار والمحاولات في قطاع غزة. (2019) ص 3.
- [7] إدارة البحوث والتخطيط في الشرطة. وزارة الداخلية والامن الوطني. الضفة الغربية. فلسطين. (2018) ص 6.
- [8] Ferréol. G(2000). Lexique des sciences sociales. Armand colin, Paris. p 72
- [9] الخواجة، إيهام حمزة. التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة. دراسة اكلينيكية تحليلية (رسالة ماجستير منشورة) الجامعة الإسلامية. غزة. (2016).
- [10] Abu Safa, E. (2014). Palestinian women attempted suicide, risks beyond the experience. A descriptive phenomenological (study Masters Thesis), Palestine: Al Najah National University. 1-162.
- [11] شفيق، إيهاب محمد. دراسة المتلازمات النفس اجتماعية لمحاولي الانتحار منظور ثقافي (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية الطب. جامعة عين شمس. مصر. (2013).
- [12] حسن، هبة علي. المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتها بتصوير الانتحار لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية. (2009) 155 - 257.
- [13] عماد، أسامة جبر. إحصائيات علمية وحقائق رئيسية عن الانتحار. قسم البحث العلمي. الادارة العامة للصحة النفسية. وزارة الصحة الفلسطينية. (2019). ص 5.
- [14] الصرايرة، ولاء عبد الفتاح. الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لضحايا الانتحار في المجتمع الأردني للفترة 1995 - 2004 (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية. جامعة مؤتة. الأردن. (2006). 1-74.
- [15] شهاب، شهزاد محمد. الدور الفعال لمدير المدرسة في تحجيم ظاهرة الاستعداد للانتحار من وجهة نظر الطلبة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. (2013). 25 - 54.
- [16] زهير، بوسنة عبد الوافي. التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة بسكرة - (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. (2008). 1-228.
- [17] حميمي، عتاب. إدراك القلق الشديد وعلاقته بالاكئاب ومشاعر اليأس لدى شريحة من مُحاولي الانتحار. مجلة معارف. (2012). 189 - 199.
- [18] عبد الله، عريوة. طرق الوقاية والعلاج لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري من منظور الخدمة الاجتماعية الإسلامية دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة ولاية المسيلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر. الجزائر. (2009). ص 118.